تصدى للإرهابيين بسهل الغاب وكبّدهم خسائر فادحة.. والكرملين توقع تحرير المحافظة

أنباء عن استعدادات للجيش لتحرير المزيد من قرى وبلدات إدلب

حماة - محمد أحمد خبازي
حمص – نبال ابراهيم
دمشق – الوطن - وكالات

وسط أنباء عن استعدادات يقوم بها لتحرير المزيد من البلدات والقرى في محافظة إدلب، وتوقعات روسيا بأن يتم تحرير المحافظة، تصدى الجيش العربي السوري لمحاولات تسلل وخروقات الإرهابيين على أحد المحاور في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي وكبدهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

ووفق معلومات «الوطن»، فقد تصدى الجيش فجر أمس، لمحاولة تسلل مجموعات إرهابية مما يسمى «غرفة عمليات وحرّض المؤمنين» على محور المشاريع في سهل الغاب بريف حماة الشمالي الغربي للاعتداء على نقاط عسكرية، وخاض معها اشتباكات ضارية أسفرت عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش ورداً على محاولة التسلل هذه، دكّ بمدفعيته الثقيلة نقاط تمركز المجموعات الإرهابية في عدة محاور بريف حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي والشرقي، وتحديداً في الحويجة والزيارة وجسر بيت الرأس بريف حماة الشمالي الغربي، وفي ركايا وسجنة وجرجناز وأم جلال والرفة وتل الشيح والهلبة والشيخ مصطفى وبداما والناجية في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، محققاً فيها إصابات مباشرة، ما كبد الإرهابيين خسائر فادحة بالأرواح والعتاد.

وأوضح المصدر، أن الجيش استهدف بطيرانه المروحي مواقع المجموعات الإرهابية في السرمانية بريف الغاب وبلدتي التح ومعر شورين بريف إدلب، ما أدى إلى تدميرها بمن كان مختبئاً فيها من إرهابيين.

وكشف المصدر، أن المجموعات الإرهابية المتحالفة مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والمتمركزة في منطقة خفض التصعيد بأرياف حماة وإدلب، تستغل الأحوال الجوية وتحاول الاعتداء على النقاط العسكرية بمحاور ريفي حماة وإدلب، لكنها لا تحصد سوى الخيبة بفضل يقظة وحدات الجيش العاملة بالمنطقة التي ترصد تحركاتها وتتعامل معها بالمدفعية الثقيلة.

في سياق متصل، ذكر «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن الطائرات المروحية استهدفت مواقع الإرهابيين في محور كبانة بجبل الأكراد، بريف اللاذقية الشمالي وسط قصف صاروخي نفذته قوات الجيش على تلك المواقع.

وسط هذه التطورات، ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن قوات من الجيش نقلت خلال الأيام القليلة الماضية معظم عتادها وعناصرها باتجاه قرى ناحية سنجار بريف إدلب الشرقي.

عناصر من الجيش العربي السوري في ريف إدلب (عن الإنترنت – أرشيف)

ورجحت المواقع، «وجود نيات هجومية» لقوات الجيش على القرى والبلدات غرب ناحية سنجار بريف إدلب لتحريرها من التنظيمات الإرهابية.

في المقابل، كشفت مصادر أهلية في ريف إدلب، حسب وكالة «سبوتنيك»، أن تنظيم «النصرة» سلّم بعض المناطق والمقرات في ريف إدلب الجنوبي إلى مجموعات إرهابية تتبع لتنظيم «أنصار التوحيد» الموالي لتنظيم داعش الإرهابي وأخرى تتبع لـ«الحزب الإسلامي التركستاني» الصيني.

وأكدت المصادر، أن من بين المواقع والمناطق التي تم إخلاؤها كفر نبل وكفر سجنة والتح ومحيط معرة النعمان وعدة مقرات بالقرب من مدينة سراقب.

سياسياً، قال المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، في حديث لبرنامج «اللعبة الكبرى» الذي يذاع على القناة الروسية الأولى، حسبما ذكر موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: أن روسيا لا تخفي قلقها من عدم التمكن من حل قضية «استمرار التهديد الإرهابي» في منطقة إدلب.

وقال بيسكوف: «لم يتم حتى الآن تنفيذ عملية فصل الإرهابيين في إدلب (عن باقي التشكيلات المسلحة التي تعتبر جزءاً من المعارضة)، والإرهابيون لا يزالون ناشطين هناك، وهم يمثلون تهديداً بالنسبة للجيش السوري وعسكريينا».

لكن بيسكون أشار إلى أنه «لا بديل» عن التعاون مع تركيا في هذا الاتجاه «وهذا ما يحدث الآن»، مؤكداً أن روسيا تتوقع أن يتم ضمان تحرير إدلب من الإرهابيين وتأمين العسكريين السوريين والروس الناشطين في البلاد.

وشدد المتحدث باسم الكرملين على أن إخراج الإرهابيين من منطقة إدلب «مسؤولية تتحملها تركيا» بموجب الاتفاق الروسي التركي الموقع في سوتشي منذ أكثر من عام.

إلى حمص، حيث ذكر مصدر ميداني في الريف الشرقي لـ«الوطن»، أن الجيش نفذ عدة رمايات مدفعية طالت نقاط وتحركات لمسلحي تنظيم داعش الإرهابي على اتجاه محيط منطقة سد عويرض ومحيط المحطة الثالثة، موقعاً في صفوفهم إصابات محققة.

بعد دعمه له.. أبو الغيط: «الربيع العربي» ليس ربيعاً!

السيسي: سورية استعادت قوتها ولا للتدخل في شؤونها الداخلية

وكالات

في الوقت الذي أكد فيه الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أن سورية استعادت قوتها، وطالب بوقف التدخل في شؤونها الداخلية، تراجع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط عن دعمه لما يسمى «الربيع العربي»، واعتبر أن هذا ليس «ربيعاً»!.

وفي كلمة بعنوان «التحديات الراهنة للأمن والسلم الدوليين» ألقاها ضمن فعاليات «منتدى شباب العالم» المنعقد حالياً في مدينة شرم الشيخ أكد السيسي أن سورية استعادت قوتها، وطالب بوقف التدخل في شؤونها الداخلية، حسب وكالة «سانا».

وأشار السيسي إلى أن البعض يعتقد أن مصالحه مرتبطة بتعكير حالة الاستقرار في سورية، مشدداً على ضرورة وجود اتفاقات شرعية بين الدول قبل اتخاذ أي دولة أي إجراء ضد دولة أخرى.

ولفت إلى أنه لا بديل عن استعادة الدولة الوطنية لمكانتها مرة أخرى، مشدداً على أن الجيوش الوطنية هي المسؤولة عن الأمن داخل بلدها.

وقال: «إن بعض الدول تستخدم الإرهاب لتحقيق أهداف سياسية»، مشيراً إلى أن المنطقة العربية تعاني حالياً من أزمات وعودة الاستقرار إليها من مصلحة الجميع.

وأكد السيسي خطورة ظاهرة الإرهاب التي استخدمت عبر سنوات طويلة كأداة لتحقيق أهداف سياسية لمصالح دول تبتكر وسائل وأدوات جديدة تخدم هذه الظاهرة، مشدداً على أهمية التكاتف بين الدول التي تواجه الإرهاب، ولافتاً إلى خطورة استخدام الفكر والعقيدة لتحقيق أغراض سياسية.

وبين أن الدول الأوروبية تمارس أفعالاً متناقضة في سياستها تجاه الإرهابيين من مواطنيها الذين انضموا إلى التنظيمات الإرهابية في سورية والعراق وغيرهما من دول المنطقة وهو ما يشكل ضرراً على مصالحها وأمنها.

من جهته، وبعد أن كان داعماً له في بداية الأزمة السورية قبل أكثر من ثمان سنوات، رفض أبو الغيط خلال جلسة فعاليات المنتدى الذي بدأت أعماله السبت الماضي، تسمية الأحداث التي يشهدها العالم العربي منذ ٢٠١١ بـ«الربيع العربي»، وقال: «لا ينبغي تسميتها بالربيع بمنتهى الأمانة»!، حسبما ذكر الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وكانت الجامعة العربية عمدت إلى تجميد عضوية سورية بضغط من بعض الدول الخليجية والولايات المتحدة الأميركية، وذلك في السنة الأولى للأزمة السورية التي اندلعت منتصف آذار ٢٠١١.

واعتبر، أبو الغيط، أن الهزة التي حدثت في كثير من الدول العربية أدت إلى فتح شهية الكثير من دول الجوار وظهور تيارات لملء الفراغ نتيجة لغياب الدولة الوطنية.

بدوره ربط وزير الدفاع اللبناني إلياس بوصعب خلال مشاركته في فعاليات المنتدى بين استقبال بلاده لنحو مليونين ونصف المليون مهجر سوري وتفجر الأزمة الاقتصادية فيها، حسب وكالة «سبوتنيك» الروسية.

في تقرير جديد.. «ديلي ميل» تؤكد تلاعب «حظر الأسلحة» بتقرير هجوم دوما المزعوم

وكالات

بعد التقرير الذي أوردته في ٢٤ الشهر الماضي، وأكدت فيه تلاعب منظمة حظر الأسلحة الكيميائية بالتقرير النهائي حول الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما في نيسان من عام ٢٠١٨، كشفت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أمس عن وثائق جديدة تثبت تلاعب المنظمة بالتقرير النهائي حول الهجوم وإجراءها تغييرات كبيرة في أدلة المحققين الميدانيين، مشيرة إلى أن مسؤولاً رفيع المستوى في المنظمة أمر بإخفاء وثيقة مهمة تكذب المزاعم التي بثت حول استخدام الجيش العربي السوري للسلاح الكيميائي.

وقالت الصحيفة، حسب وكالة «سانا»: إنها حصلت على التقرير الداخلي الأصلي الذي أعده فريق تقصي الحقائق حول الهجوم الكيميائي المزعوم في دوما قبل أن يخضع لرقابة منظمة حظر الأسلحة الكيميائية وإجراء تعديلات كبيرة فيه، مبينة أن التقرير الأصلي يختلف بشكل كبير عن كل النسخ التي صدرت لاحقاً عن المنظمة بهذا الخصوص.

وأوضحت الصحيفة، أن التقرير النهائي للمنظمة يزعم وجود «أسس معقولة» لاستخدام غاز الكلور في دوما، لكن أحد المخبرين في المنظمة يؤكد زيف هذه المزاعم قائلاً إنه «تم العثور على كميات ضئيلة فقط من الكلور بأشكال يمكن أن توجد في أي منزل».

وأشارت الصحيفة إلى أن التقرير الأصلي لفريق تقصي الحقائق أبدى أيضاً وللمرة الأولى شكوكاً حول مصدر الأسطوانات التي استخدمت في الهجوم المزعوم في دوما، وبين أن الضرر البسيط الذي ظهر على هذه الأسطوانات لا يتسق مع مزاعم إسقاطها من الجو مقارنة مع الدمار الذي سببته بسقوطها فوق أسقف شيدت بالإسمنت المسلح، وشكك بمصدر الأسطوانة التي وجدت ملقاة على سرير في أحد المواقع من دون وجود أدلة على اختراقها السقف.

ولفتت الصحيفة إلى أن مسودة التقرير (..) تشير إلى عدم اتساق الصورة التي نشرت لضحايا الهجوم المزعوم مع المزاعم باستخدام غاز «السارين» الذي قيل أنه استخدم كما لم تظهر العينات المأخوذة من الموقع أي وجود لهذا الغاز.

وحول الأعراض التي ظهرت على ضحايا الهجوم المزعوم، أشارت الصحيفة إلى أن التقرير الأصلي شكك بارتباطها بمزاعم استخدام غاز «السارين» وهذا ما أكده خبراء في مجال السموم ممن استشارهم فريق تقصي الحقائق خلال زيارة له إلى ألمانيا في حزيران عام ٢٠١٨، وخلص الفريق نتيجة لذلك إلى تفسيرين محتملين فيما يتعلق بصور الضحايا المزعومين «الأول هو أنهم تعرضوا لعنصر كيميائي آخر شديد السمية أدى إلى ظهور الأعراض التي لوحظت ولم يتم اكتشافه حتى الآن، أما التفسير الثاني فهو أن حوادث الوفاة نتجت عن حادث لا يتعلق بالمواد الكيميائية، وليس هناك دليل على وجود أي هجوم كيميائي أصلاً».

وقالت الصحيفة: إن التقرير الأصلي دعا إلى إجراء مزيد من الدراسات لإيضاح ما ورد فيه من شكوك ووقائع ليس لها تفسير منطقي وإحدى هذه الدراسات أجراها آيان هندرسون المفتش المخضرم في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية والمهندس الكيميائي المختص ذو الخبرة العسكرية الذي زار موقع الهجوم المزعوم في دوما وشكك في مزاعم إلقاء أسطوانات الغاز من الجو.

وأضافت الصحيفة: إن هندرسون خلص في نهاية دراسته وبعد مشاورات مع خبراء آخرين إلى وجود «احتمال كبير بأن الأسطوانتين اللتين تم العثور عليهما وضعتا بشكل يدوي ولم يتم إلقاؤهما من الجو».

واعتبرت الصحيفة، أن ما يثير الدهشة أكثر من كل الحقائق التي ذكرت في التقرير الأصلي هو أفعال مسؤول كبير في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية لم تعرف هويته حتى الآن لكنه يعرف باسم «فولديمورت» بين موظفي المنظمة (..)، لافتة إلى أنه هو من أمر بإزالة كل الآثار المتعلقة ببحث هندرسون وحذفها بشكل نهائي من الأرشيف.

وأوضحت الصحيفة أنها اطلعت على مذكرة داخلية في منظمة الأسلحة الكيميائية بينت أن عشرين خبيراً في المنظمة أعربوا عن قلقهم من أن التقرير النهائي الذي صدر لا يعكس وجهات نظر المفتشين الذين قاموا بزيارة موقع الهجوم المزعوم في سورية وشككوا بوجود تلاعب بالأدلة والمعلومات التي وردت في التقرير.

ولفت الصحيفة إلى أن أحد الخبراء ممن شاركوا في بعثة تقصي الحقائق وجه بدوره رسالة سرية إلى مدير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية فيرناندو إرياس، أكد فيها وجود خلل كبير في تقرير المنظمة النهائي وعدم اتساقه مع النتائج التي توصل إليها فريق المحققين، مؤكداً أن تقرير المنظمة لا يعكس وجهات نظر جميع أعضاء فريق الخبراء الذين تم إرسالهم إلى دوما.

قولاً واحداً

عصابات «الجوكر»

أحمد ضيف الله

مصمم أشك أنه عراقي كما يُشاع، ألهمته شخصية «الجوكر» من فيلم أميركي يُعرض حالياً في صالات السينما، حيث بطل الفيلم ممثل كوميدي يمر بمشاكل وضغوط نفسية، يقرر الخروج عن القانون، مقتحماً مدينته بفوضى وعنف مفرط، مقدماً رقصاته على وقع إطلاق النيران في الشوارع. فقام المصمم ، العراقي، بتركيب صورة «الجوكر» على عدد من الصور التي التقطت خلال المظاهرات العراقية، مظهراً هذا «الجوكر» وهو يرقص وسط المتظاهرين غير مبالٍ بالرصاص الذي يطلق عليه، وقد أدى ترويج هذه الصور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، إلى قيام المئات بتبديل صورة حساباتهم بصورة «الجوكر»، ولينتشر بعد ذلك شبان في ساحات التظاهر يتقمصون الشخصية واضعين أقنعة «الجوكر» على وجوههم، ناشرين الفوضى بالتكسير والتخريب والحرق، قاذفين القوى الأمنية بالزجاجات الحارقة، وهم يصرخون ويرقصون ويغنون، حيث بات «الجوكر» القاتل الهستيري والمريض نفسياً مصدر إلهام وتوجيه للتظاهر «السلمي»!

في الـ١٢ من كانون الأول الجاري، قتل شاب عراقي لا يتجاوز عمره الـ١٦ عاماً وحرق منزله في ساحة الوثبة ببغداد حيث تتجمع أعداد من المتظاهرين، ومن ثم قام العشرات منهم بالتمثيل بجثته وطعنه بالسكاكين وسحله بعد مقتله، ثم نحره وتعليقه من قدميه في عامود للإشارة الضوئية، وسط هيجان وتهليل هستيري، وتدافع لالتقاط الصور لعملية القتل والتنكيل البشع بالضحية. وعلى الفور سوقت الفضائيات المشبوهة والمواقع الإلكترونية التي على شاكلتها، أن القتيل هو قناص قام بقتل ٩ متظاهرين، لتعود لاحقاً إلى تلاوة بيان تبريري لمتظاهري ساحة التحرير يشيرون فيه إلى قيام «أحد الأشخاص من سكنة منطقة ساحة الوثبة وهو تحت تأثير المخدرات بإطلاق النار على المتظاهرين السلميين وقتل عدد منهم، ما دفع البعض إلى مهاجمة منزله وحدث ما حدث».

إذا كان القتيل «تحت تأثير المخدرات»، فما التوصيف للعشرات ممن مثلوا بجثة القتيل فرحاً لساعات. ومما يؤلم أنه تبين لاحقاً أن مشادة كلامية كانت قد حدثت بين الضحية وبعض المتظاهرين أمام منزله، تطورت إلى مشاجرة أدت إلى مقتله وحرق منزله، وأنه لم يقتل في المكان أي متظاهر سوى المغدور.

ما من عراقي داخل العراق أو خارجه، سواء كان معادياً للأحزاب السياسية المتقاسمة للحكم والسلطة أو منتمياً لها أو مستقلاً، إلا وكان مؤيداً وداعماً لعشرات الآلاف ممن تظاهر في بغداد والمحافظات الوسطى والجنوبية احتجاجاً على سوء الخدمات العامة والبطالة وتفشي الفساد، مؤمناً بضرورة وأهمية تقويم العملية السياسية وإصلاحها، ولكن ما أن حاد المتظاهرون عن المطالب الأساسية، ونادوا بإسقاط النظام والعملية السياسية برمتها، حتى أوقف الكثيرون دعمهم، وخاصة بعد استهداف كل من كان له دور مؤثر في مساندة القوى الأمنية العراقية في تصديها لتنظيم داعش وكسر ظهره والانتصار عليه، كالمرجعية الدينية في النجف التي بدعوتها إلى «الجهاد الكفائي» حشدت مئات الآلاف من المتطوعين لقتال تنظيم داعش، وكفصائل الحشد الشعبي التي ببسالة متطوعيها وغزارة دمائهم انتصرت على قوى الإرهاب وداعميه.

من يتتبع خريطة أعداد المتظاهرين في العراق منذ الـ٢٥ من تشرين الثاني الماضي وفق البيانات اليومية لخلية الإعلام الأمني الرسمية، يجد أن أقصى عدد للمتظاهرين في ساحة التحرير ببغداد وباقي المحافظات العراقية التسعة وصل إلى ١٢٧ ألف متظاهر، وسيلاحظ أن كل الدعوات التي أطلقت لتظاهرة مليونية في أيام الجمع التي أعقبت ذلك التاريخ بكل تسمياتها، فشلت في تحقيق ذلك، بل أن أعداد المتظاهرين كانت تتناقص في تلك الجمع. وحتى لو افترضنا أنهم كانوا مليون متظاهر، فإنه بعد السلوك الذي شاهده العراقيون وتابعوه بأم العين وليس عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي أو الفضائيات بمختلف توجهاتها، أن يكونوا هؤلاء ممثلين لـ٣٨ مليون عراقي.

الدستور الذي منحهم الحق بالتظاهر والاحتجاج، لم يمنحهم الحق بالتعدي على الكوادر الطبية والتعليمية وإهانتها، ولا الحق في إيقاف مسيرة التعليم بالقوة، ولا إجبار المؤسسات العامة الخدمية على الإغلاق تحت شعار «مغلق باسم الشعب»! كما لا يمنحهم الحق في تعطيل مصالح المواطنين بإغلاق الطرق والجسور، وتهديد أصحاب المصالح الخاصة والتجارية بإحراق منشآتهم إن لم يستجيبوا لدعوات التعطيل والإغلاق، وغيرها الكثير من الأمور الغريبة والمعيبة، متبعين سياسة «الجوكر» وليس سياسة التظاهر السلمي.

جريمة ساحة الوثبة ليست الأولى، فقد سبقتها جرائم كقتل القائد في الحشد الشعبي وسام العلياوي وأخيه، وحرق جثتيهما والتمثيل بهما، وكحرق مجمع مرقد آية الله محمد باقر الحكيم في النجف بمكتباته وكتبه النفيسة، ومحاولة تهديم القبر ونبشه، وهي جرائم لم يسبقهم فيها أحد سوى مجرمو داعش. هذه الأفعال الشنيعة وغيرها التي لا تمت للإنسانية بصلة، أشرت إلى أن المتظاهرين السلميين مشلولون، تتحكم بهم عصابات «الجوكر» من قتلة ولصوص وقطاع طرق وعملاء دول.

حدو اعتبر أن لقاء قادة «قسد» مع ليفي «مرفوض وخطأ كبير» وطالبهم بطرده

الملحم: المرتبط بأجندات خارجية لا يمكن اعتباره شخصاً وطنياً مهما كان مبرره

مازن جبور

شدد أمين عام حزب الشعب المرخص الشيخ نواف الملحم، على أن القوى والأحزاب السياسية السورية الداخلية لا يمكن أن تعتبر الشخص المرتبط بأجندات خارجية شخصاً وطنياً مهما كان مبرره، وذلك في تعليقه على لقاء قادة «قوات سورية الديمقراطية– قسد» مع المفكر الصهيوني الفرنسي أحد عرابي ما يسمى «الربيع العربي» برنار ليفي في حين شدد المستشار الإعلامي السابق لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية، ريزان حدو على أن لقاء قادة «قسد» مع ليفي «مرفوض وخطأ كبير» وطالبهم بطرده.

وفي تصريح لـ«الوطن»، حول استقبال متزعمي «قسد» وعلى رأسهم مظلوم عبدي لليفي، قال الملحم: «لا أستطيع الإجابة أو التعليق على الارتباطات السياسية لقائد سياسي أو عسكري يغرد خارج المصلحة الوطنية، إلا أن كل من يرتبط بالخارج ليس له مبرر سوى أن لديه أجندات خارجية لمصلحة من يرتبط معه».

وأضاف الملحم عضو مجلس الشعب: «بلا شك أنا ومن أعرف من القوى والأحزاب السياسية التي تسير على نفس المبادئ والخطا التي نسير عليها، نرفض هذه اللقاءات والزيارات والدعوات المشبوهة سواء كان لليفي أو لغيره ممن يعرفهم الجميع بأن أيديهم ملطخة بالمؤامرة على سورية وبالدم الذي سفك في كل أرجاء سورية»، وشدد قائلاً: «وجهة نظرنا واضحة من يرتبط بأجندات خارجية لا يمكن أن نعتبره وطنياً مهما كان مبرره».

الشيخ نواف الملحم (عن الإنترنت – أرشيف)

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، اعتبر المستشار الإعلامي السابق لـ«وحدات حماية الشعب» الكردية في منطقة عفرين المحتلة، أن «لقاء القادة في «قسد» مع ليفي لا يمكن تفسيره إلا أنه استمرار لحالة الفشل والتخبط والتيه التي يعيشها بعض القادة».

وأضاف: «تاريخ الكرد بشكل عام حافل بالهزائم السياسية، ولكنهم كانوا يحافظون على احترام الآخرين لهم، على عزة النفس التي حمتهم وحافظت على وجودهم، ولكن هذه المرة الكرد يخسرون المعارك السياسية وعزة النفس، وبالتالي باتوا أمام خطر وجودي حقيقي».

وشدد حدو على أن «اللقاء مع ليفي مرفوض لأنه مفكر صهيوني فرنسي داعم للحركة الصهيونية التي يرفضها عبد الله أوجلان، وعُرف بتعصبه القوي لـ«إسرائيل» عندما يتعلق الأمر بمصالحها وأمنها، ويعتبر مهندس أو أحد عرابي ما يسمى «الربيع العربي» الذي هو في حقيقته خراب ودمار عربي وإقليمي لشعوب المنطقة كافة».

وأشار إلى أن ليفي دعا منذ الأيام الأولى للأزمة إلى التدخل الدولي في سورية، مبشراً بتكرار السيناريو الليبي فيها، ولفت إلى العلاقة القوية التي ربطته بجماعة الإخوان المسلمين الذين تحولوا إلى خناجر بيد تركيا لطعن الشعب السوري واحتلال أرضه.

وشدد حدو على أن لقاء قادة «قسد» مع ليفي «مرفوض وخطأ كبير»، وأوضح أنه بعد اتضاح أن مشروع ليفي في سورية بات في طريقه إلى الفشل خَفَتَ نجمه وتحول إلى مجرد كرت محروق، وبدأت العديد من الدول والشخصيات تمتنع عن لقائه، حتى إعلامياً قاطعته العديد من وسائل الإعلام.

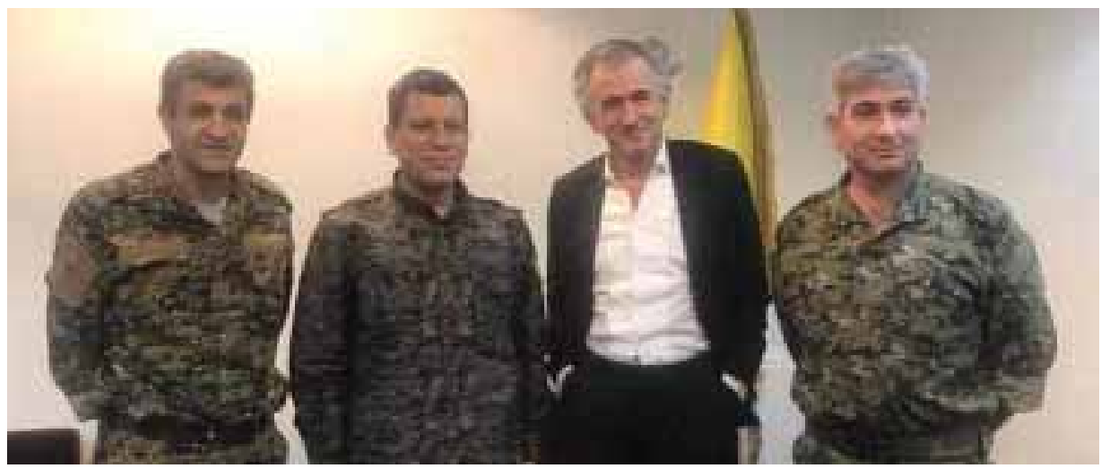
برنار ليفي مع القائد العام لـ«قسد» مظلوم عبدي وقياديين آخرين من ذات الميليشيا (عن الإنترنت)

واعتبر حدو، أن حالة الفشل التي وصل لها ليفي تبرر توجهه إلى سورية واللقاء مع قادة «قسد» على أمل توظيف تلك اللقاءات كوسيلة لإعادة تسويقه وتذكير الناس به.

ورأى أنه من غير المفهوم أسباب ودوافع قبول قادة «قسد» استقبال شخص مسيرته وأدواره أهلته بامتياز ليحصل على لقب «غراب الثورات»، لافتاً إلى أنه أينما حل ليفي حلّت الكوارث والخراب والدمار وبحار من الدماء، مطالبا قادة «قسد»، «بطرد هذا الغراب المهزوم».

وأكد حدو وجود حالة انقسام داخل القيادات الكردية اليوم، وقال: «الكرد ليسوا بتوافق واحد وليسوا على رأي واحد حتى ضمن الحزب الواحد، فليسوا جميعهم في نفس المشروع وعلى نفس الرأي، إذ إن هناك على الأقل رأيين وجناحين».

وأوضح «هناك الرأي الذي سار مع مشروع قوات سورية الديمقراطية ومجلس سورية الديمقراطية وبالتالي هو ما زال لديه رهان على الأميركي، وهناك الجناح الآخر الذي هو جناح مازال متمسكاً بالأدبيات الأولى لتأسيس وحدات حماية الشعب وليس قسد».

وذكر حدو أن الأدبيات الأولى المقصود بها هو رفض التدخل الخارجي، ومحاربة الإرهاب، والتأكيد على أن الأطروحات الخارجية هي أطروحات مدمرة، والتأكيد على التنسيق الكامل مع الدولة السورية.

ودعا حدو إلى تحركات على الأرض تقوي الجناح الرافض للأميركي وتدعم صوته وتقوي موقفه أمام الشارع الكردي، وبين أن هذا الدعم يجب أن يأتي من الدولة السورية ومن حليفها الروسي، حتى يستطيع هذا التيار أن يعزز وجهة نظره ويغير ويقنع شارع الطرف الآخر بالتخلي عن الأميركي.